

المجلس 11) | التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ

عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد الحديث السابع عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه - [00:00:01](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد

- [00:00:22](#)

فهذا هو الحديث السابع من احاديث الاربعين الاربعين النووية وهو من جوامع كلمة الرسول عليه الصلاة والسلام وسبق ان مر ان الاربعين كلها يعني من جوامع الكلم وان النووي رحمه الله لما الف هذا الكتاب وجمع هذه الاحاديث على كتاب يعني جعلها من -

[00:00:47](#)

هذا النوع الذي هو جوامع الكلم وهو الكلام القصير الذي يعني معناه واسع قليل المبني يعني واسع المعنى يعني المبني قليل واللفظ

قليل ولكن المعنى واسع وهذا الحديث عن ابي رقية - [00:01:13](#)

تميم بن اوس الداري رضي الله عنه وهو منسوب الى جده الدار بن هاني منسوب الى جده الدار بن هاني هذه نسبته وهذه النسبة

ايضا تطلق على سدنة الكعبة وهو من بني عبد الدار - [00:01:32](#)

يقال للواحد منهم الداري واما نسبة ابو ابي رقية فانه نسبة الى جده الدار بن الدار بن هاني هذا هو يعني اه ما يتعلق هذه النسبة

وبيان انها تكون لمن؟ وانها لجد من اجداده - [00:01:49](#)

نعم اولاً قوله الدين النصيحة هذه كلمة جامعة تدل على اهمية النصيحة في الدين وانها الدين الدين النصيحة يعني هذه كلمة مختصرة مكونة من كلمتين ومع ذلك هي جامعة هي من جوامع كلمة عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة. يعني هذا يدلنا على عظم

شأن النصيحة وان شأنها عظيم. وانها لها اهمية كبيرة في الدين - [00:02:11](#)

وذلك ان الرسول قال ان الدين نصيحة. ومعنى ذلك ان هذا الدين الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا الحق والهدى وكذلك

ما جاء في حديث جبريل المشهور الذي فيه سأل عن الاسلام والايمان والاحسان - [00:02:41](#)

والساعة واماراتها وقال في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. فان هذا داخل تحت يعني هذه

الجملة التي يقوله الدين نصيحة. ومعنى ذلك ان منزلة النصيحة في الدين منزلة عظيمة ولها شأن - [00:03:01](#)

وذلك يعني لما يترتب عليها من الفوائد والنفع العظيم ويشبه هذه الجملة الحديث الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله

الحج عرفة. ومعنى ذلك ان عرفة هي الركن الاعظم في الحج. والذي يفوت الحج - [00:03:21](#)

من جاء الى مكة ولم يصل اليها الا من جاء حاجاً محرماً بحج او او بقران فان انه اذا وصل الى مكة بعد طلوع الفجر من ليلة العيد

فانه فاتته الحج. لان الوقوف بعرفة - [00:03:41](#)

طلوع الفجر فمن لم يصل الى عرفة الا بعد طلوع الفجر فاتته الحج بانه لا يفرض الحج الا يعني في اشهر حج اخرها اشهر الحج ليلة

العيد. فاذا طلع الفجر من ليلة العيد مضت اشهر الحج التي يفرض فيها الحج. والله تعالى - [00:04:01](#)

يقول الحج عشر معلومات فمن فرض فيهن. فمن فرض فيهن يعني معناه ان الدخول في الحج يكون في هذه الاشهر. يكون في هذه ولهذا قال الحج عرفة يعني ان من ادرك الوقوف بعرفة ادرك الحج ومن فاته الوقوف بعرفة فاته - [00:04:21](#)

حج اذا هذه الكلمة التي معنا في الحديث وهي الدين نصيحة شبيهة او نظير ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة يعني معناها الركن الاعظم الذي يفوت الحج بفواته. لان بقية الاركان ما تفوت. ما تفوت الاركان يعني وانما الذي - [00:04:41](#)

اليهود منها هو عربة اذا اذا مروا يعني فات دون دون ان يصل كان الى عرفة قبل طلوع الفجر فانه قد فاته قد فاته الحج. نعم. بعد هذي كلمة جامعة تدل على اهمية النصيحة في الدين وانها اساسه عماده ويدخل تحتها ما جاء في حديث جبريل من - [00:05:01](#)

تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان والاحسان وانه سمي ذلك دينا. وقال هذا جبريل اتاكم دينكم ويشبه هذه الجملة قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وذلك لانه الركن الاعظم في الحج - [00:05:31](#)

الذي يفوت الحج بفواته. نعم. ثانيا جاء في مستخرج ابي عوانة ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذه الجملة الدين النصيحة ثلاثة وهي في صحيح مسلم بدون تكرار. يعني هذه الجملة جاءت في صحيح مسلم - [00:05:51](#)

آ الذي انعس اليه النووي ونقل منه انه بدون قال الدين النصيحة مرة مرة واحدة لكن مستخرجة بعوانه على مسلم يعني ان انه قال انه قال الدين النصيحة الدين النصيحة يعني كرر هذه - [00:06:11](#)

الكلمة او هذه الجملة ثلاث مرات. وعلى هذا فيكون على ما جاء في مستخرجه باوانه يعني يدل على ان تعظيم شأن نصيحة لانها كلمة جامعة وفي قولها الدين نصيحة ولانها كررت يعني ثلاث مرات وهذا يدل على - [00:06:31](#)

اكيد وعلى تعظيم شأنها وعلى تعظيم شأنها وان شأنها عظيم ما هي النصيحة فيكون يعني دل على ذلك شيان الشيء الاول هو الذي موجود في صحيح مسلم وهو آ ذكر الجملة الجامعة والثاني التكرار لهذه الجملة - [00:06:51](#)

الحجاج ثلاث مرات الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. نعم ولما سمع الصحابة هذه العناية والاهتمام بالنصيحة وانها بهذه المنزلة العظيمة قالوا لمن يا رسول الله فاجابهم بالخمس المذكورة في الحديث - [00:07:11](#)

كما ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال الدين النصيحة يعني بادر الصحابة رضي الله عنهم قالوا لمن لمن يا رسول الله؟ يعني لمن تكون النصيحة لمن تكون نصيحة النصيحة النصيحة لمن تكون - [00:07:29](#)

فاجابهم عليه السلام بقوله لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالصحابه رضي الله عنهم بادروا الى السؤال فاذا قول ابي رقية لمن قلنا لمن؟ قلنا يا معشر الصحابة يعني معشر الصحابة - [00:07:47](#)

ومعنى ذلك انه ما قاله واحد منهم او انه يعني هذا انفرد بواحد منهم وانما يعني كلهم يعني ارادوا هذا لكن يلزم ان يكون كلهم اه بلفظ واحد قالوا هذا الكلام - [00:08:07](#)

وانما قاله اكثرهم وقاله جماعة منهم لكن ليس معنى ذلك ما قال قلت يا رسول الله وانما قال قلنا يعني هو وغيره قلنا يعني هو وغيره يعني ابو رقية يعني نفسه ويعني غيره من الصحابة - [00:08:22](#)

ويعني غيره من الصحابة قلنا لمن يعني لمن تكون النصيحة او النصيحة لمن يا رسول الله؟ النصيحة لمن وقد آ يعني النصيحة اه حذفت في هذا السؤال لانها موجودة في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:39](#)

لانه قال الدين النصيحة قلنا لمن النصيحة ما قالوا لمن النصيحة؟ قالوا لمن يا رسول الله؟ يعني لمن النصيحة لمن؟ النصيحة وهذا يعني يدل على ان ان الشيء اذا جاء في السؤال انه يستغنى عنه ليس بلازم انه يكرر - [00:08:58](#)

فالرسول يقول لما قال الدين النصيحة قالوا لمن النصيحة ما قالوا لمن نصح؟ قالوا لمن يعني معناها انهم يعني استغنوا بذكر النصيحة التي جاءت في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن ان يكرروها وان يأتوا بها - [00:09:18](#)

يعني في السؤال قالوا لمن يا رسول الله؟ يعني لمن النصيحة وهذا يعني يقولون فيه انه اذا كان يوجد في السؤال يعني ما يغني عن تكراره فانه يكتفى بالسؤال. مثل ما لو قيل - [00:09:36](#)

كم اركان الاسلام فيمكن المسؤول يقول خمسة وليس يبي لازم ان يقول اركان الاسلام خمسة لكن ينفع لها لا بأس. لانقاذ اركان الاسلام

خمسة لا بأس لكنه يكتفى بذكر الشيء الذي جاء في السؤال - 00:09:53

عن تكراره. ولهذا يقول ابن مالك في الفيته وفي جوابه كيف زيد؟ قل دنف فزيد رسوله عنه ادعوا له وفي جوابه كيف زيد؟ قل دلف يعني مريض او كلمة بهذا المعنى. ما قال زيد دنف قال - 00:10:10

استغني عنه اذ عرف استغني عن ذكره يعني في الجواب لانه جاء موجودا في السؤال فاستغني عنه وفي جوابي كيف استغني عنه اذ عرض. وهنا قالت لمن؟ اي لمن تكون النصيحة؟ النصيحة الى ان تكون النصيحة. نعم - 00:10:30

قالوا لمن يا رسول الله؟ فاجابهم بالخمس المذكورة في الحديث. نعم. وقد جاء عن جماعة من اهل العلم تفسير هذه الخمس ومن احسن ذلك هذه هذه الكلمات الخمس اللي جاءت في الحديث والتي اجاب بها الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله - 00:10:50
لما تكون نصيحة فقال لله النصيحة لله هي تعظيمه ويعني اجلاله وآ بيان يعني عظمته وجلاله سبحانه وتعالى عبادته وحده لا شريك له الايتان بما يجب له واعتقاد يعني ما يجوله سبحانه وتعالى فان هذه النصيحة له وهذا من باب التعظيم له والا فان الله عز وجل -

00:11:10

لا تنفعه طاعة مطيعين ولا تضره معاصي العاصين بل هو النافع الضار سبحانه وتعالى. ثم ايضا يعني لا يستفيد يعني شيئا من نصح الناس لانه سبحانه وتعالى هو الذي يفيد ولا ولا يفاد يعني ما يوصل اليه شيء من - 00:11:40

يعني اه وانما الذي هو هو المنعم المتفضل هو المنعم المتفضل سبحانه وتعالى فليست ان النصح انه ينفع ينتفع وانه يحصل له نفع لانه لا تنفعه طاعة المطيعين ولا تضره معاصي العاصين بل هو النافع الضار سبحانه وتعالى - 00:12:00

قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه كتابه الذي انزله على رسوله عليه الصلاة والسلام. وذلك ان الله عز وجل انزل هذا القرآن الكريم يعني هداية للناس وفي خيرهم وسعادتهم في الدنيا والاخرة اذا اخذوا بما فيه وبما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكتابه وذلك يعني للعناية بالكتاب - 00:12:20

وحفظه يعني قراءته التأمل في معانيه وعبادة الله عز وجل طبقا لما جاء فيه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني في يعني ما جاء في الكتاب والسنة. لان لان السنة داخله في الكتاب - 00:12:50

في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه. هذا كله يعني اه ما جاء في السنة هو مما جاء في الكتاب. لان الله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. لله ولكتابه ولرسوله - 00:13:10

نصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم محبته محبة تفوق محبة النفس والولد والوالد والناس اجمعين كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمنون احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. ويحب المحبة التي يعني آ التي تليق به - 00:13:30

صلى الله عليه وسلم ولا فيها فوق محبة كل محبوبة الا الله عز وجل لان محبة الله عز وجل في اعلى شيء وتليها محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله شاق على يديه هذا الخير والهدى وخروج الناس من الظلمات الى النور ساقها الله عز وجل على يديه عليه

الصلاة والسلام النصيحة - 00:13:50

له تكون بمحبته وتعظيمه وتوقيره الاخذ بما جاء عنه من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لان الكتاب والسنة كلها جاءت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويؤخذ كل ما جاء عنه من الكتاب والسنة. ويعمل - 00:14:10

لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم المسلمون عامة وخاصة فالخاصة هم ولاة الامر الذين يلون الامر ويقومون يعني شؤون الناس ويمنعون الظالم من الظلم ويأخذون على يد الشفيه ويعني يقومون بامور يحتاج اليها الناس - 00:14:30

فالائمة ينصح لهم سمع وطاعة المعروف والدعاء لهم وعدم الخروج عليهم وان وان من اراد ان يخرج عليهم فانه يوقف عند حده فحقهم آ النصح لهم والدعاء لهم وآ عدم الخروج عليهم وغير ذلك من الامور التي لا بد فيها من الرعية - 00:15:01

للااعي وعامتهم يعني غير غير الولاة غير الولاة وهم سائر الناس الذين هم رعية لان ذلك يصحب الراعي وهذا نصح للرعية ونصح للرعية هو يعني محبة الخير لهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه - 00:15:27

وان يعني اه يدلهم على كل خير ويحذرهم من كل شر ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر كل ما يتعلق في ما فيه مصلحة للناس

العامّة فانه يأتي به يأتي به لهم ينفعهم به - 00:15:45

نعم ومن احسن ذلك ما جاء عن ابي عمرو بن الصلاح في كتابه صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط

والسقط قال والنصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير ارادة وفعلًا - 00:16:04

فالنصيحة لله تبارك وتعالى توحيدة ووصفه بصفات الكمال والجلال جمعه. وتنزيهه عما يضادها وتجنب معاصيه والقيام بطاعته

ومحابه بوصف الاخلاص والحب فيه والبغض فيه وجهاد لمن كفر به تعالى وما ضاه ذلك - 00:16:27

والدعاء الى ذلك والحث عليه والنصيحة لكتابه الايمان به وتعظيمه وتنزيهه وتلاوته حق تلاوته والوقوف مع اوامره نواهيه وتفهم علومه وامثاله. وتدبر آياته والدعاء اليه وذبح تحريف الغالبيين وطعن الملحدين عنه. والنصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم قريب

من ذلك. الايمان به - 00:16:50

وبما جاء به وتوقيره وتبجيله والتمسك بطاعته واحياء سنته واستشارة كذا وفيما قاله عنه ابن رجب استشارة علومها ونشرها.

ومعاداة من ومعاداة من عاداه وعاداه. وموالاة من والاه ووالاه والتخلق باخلاقه والتأدب بادابه ومحبة اله وصحابته ونحو ذلك -

00:17:21

والنصيحة لائمة المسلمين اي لخلفائهم وقادتهم. معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه. وتنبيههم تذكيرهم برفق ولطف ومجانبة الخروج

عليهم والدعاء لهم بالتوفيق وحث الاغيار على ذلك والنصيحة لعامّة المسلمين وهم ها هنا من عدا اولي الامر منهم ارشادهم الى

مصالحهم وتعليمهم امور - 00:17:51

دينهم وديناهم وستر عوراتهم وسد خلاتهم ونصرتهم على اعدائهم والذب عنهم ومجانبة الغش والحسد لهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكرهه لنفسه وما شابه ذلك ثالثا مما يستفاد من الحديث. اولا بيان عظم شأن النصيحة وعظيم منزلتها من الدين

- 00:18:21

ثانيا بيان لمن تكون النصيحة. ثالثا الحث على النصيحة في الخمس المذكورة في الحديث رابعا حرص الصحابة على معرفة امور الدين. وذلك بسؤالهم لمن تكون النصيحة. خامسا ان الدين اطلقوا على العمل لكونه سمي النصيحة دينًا. والله تعالى اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:18:51

اجمعين - 00:19:21